العتبة العباسية المقدسة

الكفيل

٥٨٠

السنة الثانية عشرة

٢٨/ ذي القعدة الحرام/ ١٤٣٧هـ

١/ ٩/ ٢٠١٦م

الامام محمد الجواد (عليه السلام)

نشرة اسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٨ ذي القعدة الحرام

✿ وفاة الفقيه المحقق الشيخ أغا ضياء الدين العراقي رحمه الله سنة ١٣٦١هـ في النجف الأشرف، وهو من أعاظم علماء الشيعة.

آخر ذي القعدة الحرام

✿ شهادة الإمام محمد الجواد عليه السلام سنة ٢٢٠هـ، أثر سمّ دسّته زوجته أم الفضل ابنة المأمون، وبأمر المعتصم، وكان عمره الشريف ٢٥ عاماً.

في شهر ذي القعدة الحرام

✿ وفاة الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري رضي الله عنه سنة ٣٢هـ في الربذة (من قرى المدينة) بعد أن نفاه عثمان إليها.

✿ وفاة الفقيه المحقق السيد محمد الفشاركي الأصفهاني رحمه الله سنة ١٣١٦هـ في مدينة النجف الأشرف ودفن في الصحن العلوي الشريف، وهو من أبرز تلامذة الميرزا السيد المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي رحمه الله، وله عدة رسائل في الفقه والأصول والكلام جُمعت بـ(الرسائل الفشاركية).

١ ذي الحجة الحرام

✿ زواج الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من الصدّيقة الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ٢هـ في المدينة المنوّرة.

✿ مولد إبراهيم عليه السلام ابن النبي محمد صلى الله عليه وآله من زوجته مارية القبطية رضي الله عنها سنة ٨هـ.

✿ نزول سورة براءة سنة ٩هـ، فأرسل النبي صلى الله عليه وآله أحد أصحابه إلى مكة ليبلغها، فنزل جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وأخبره بأن الله قد أمر بأن ترسل علياً عليه السلام مكانه، ففعل.

٣ ذي الحجة الحرام

✿ دخول النبي صلى الله عليه وآله إلى مكة المكرمة لأداء حجة الوداع عام ١٠هـ. وكان قد خرج من المدينة يوم ٢٦ ذي القعدة الحرام.

✿ وفاة قائد ثورة العشرين في العراق الشيخ المجاهد الميرزا محمد تقي الشيرازي رحمه الله سنة ١٣٣٨هـ.

✿ وفاة العالم الكبير الملا هاشم الخراساني رحمه الله سنة ١٣٥٢هـ، وهو صاحب الكتاب المعروف بـ(منتخب التواريخ).

٤ ذي الحجة الحرام

✿ سجن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في البصرة عند أميرها عيسى بن جعفر سنة ١٧٩هـ.

٥ ذي الحجة الحرام

✿ وفاة المحقق الكبير الشيخ محمد حسين الغروي الأصفهاني الكُمباني رحمه الله سنة ١٣٦١هـ. وهو صاحب المنظومة الشهيرة (الأنوار القدسية).

هُدًى لِلْمُتَّقِين

الشيخ عبد الرضا البهادلي

قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ٢).

نستكمل مسيرتنا في توضيح آيات القرآن الكريم وتسليط الضوء على بعض الأمور المهمة بعرض أشياء نفهمها من الآية الكريمة المذكورة:

أولاً: إن القرآن الكريم ليس كتاباً طبياً أو كتاباً للعلوم الطبيعية، بل هو كتاب هداية للمتقين ولمن يريد أن يكون متقياً على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع، قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (إبراهيم: ١)، وقال: ﴿هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ﴾ (الأعراف: ٢٠٣)، وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بحقه: «...فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ، وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنِّفَاقُ، وَالْغَيُّ وَالضَّلَالُ...» (نهج البلاغة: ص٣٩٠).

ثانياً: صحيح أنّا قلنا أن القرآن الكريم كتاب هداية، ولكن لا يعني عدم وجود إشارات علمية في الكتاب، ولكن لا يجوز الإسقاطات العلمية على القرآن الكريم إلا إذا كانت يقينية؛ وذلك لأن العلوم نسبية وتتغير من زمن إلى آخر، وتحسباً من التناقض الذي ربما سوف يؤثر على قيمة القرآن ومكانته في نفوس الناس.

ثالثاً: إن هذا القرآن من عند الله تعالى وليس من أعمال البشر، والبشر لو اجتمعوا جميعاً لما أتوا بمثله، كما قال تعالى: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ (الإسراء: ٨٨)، ولذلك فالقرآن خير مطلق ليس فيه أي ضلال أو ظلم أو كفر أو جهل.

رابعاً: لكي نجعل هذا الكتاب كتاب هداية يجب أن نجعل القرآن دستوراً لنا في حياتنا ويجب أن يرافقنا القرآن في كل الأماكن، وحتى في أوقات الفراغ والسفر علينا أن نطالع القرآن ونتعلم مفاهيمه، ونسعى إلى تطبيقه على سلوكنا في الحياة.

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: «وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ، وَاسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ، وَأَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقَصَصِ» (نهج البلاغة: ص٢٥٣).

وقال عليه السلام: «وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، وَالرِّيُّ النَّاقِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لِلْمُتَعَلِّقِ، لَا يَعْوَجُّ فَيُقَامَ، وَلَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ، وَلَا تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ، وَوُلُوجُ السَّمْعِ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ» (نهج البلاغة: ص٣٣٧).

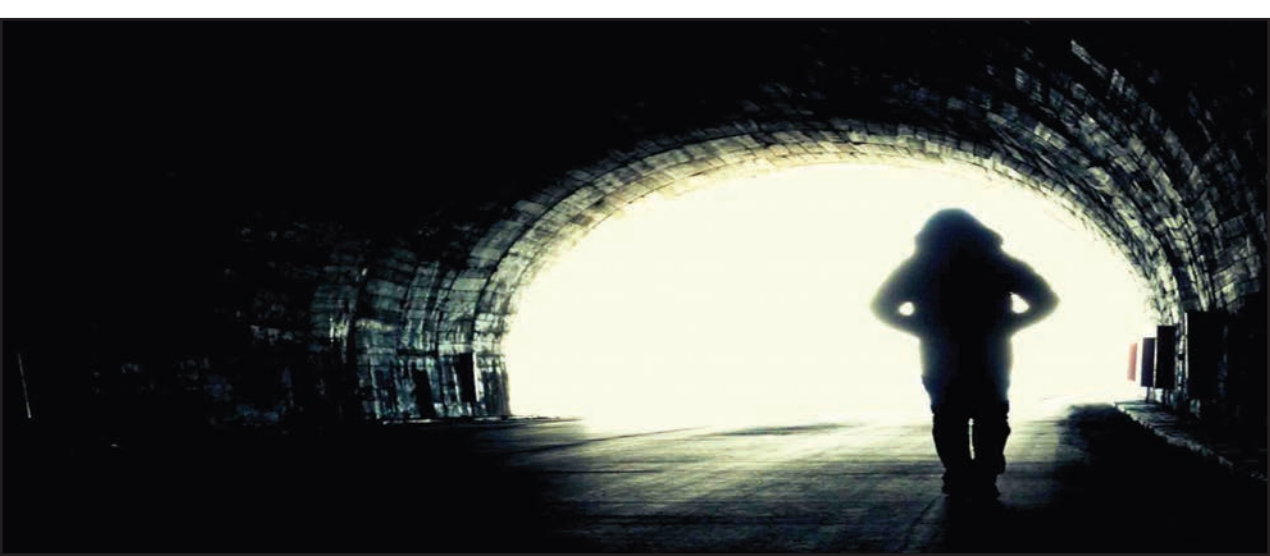

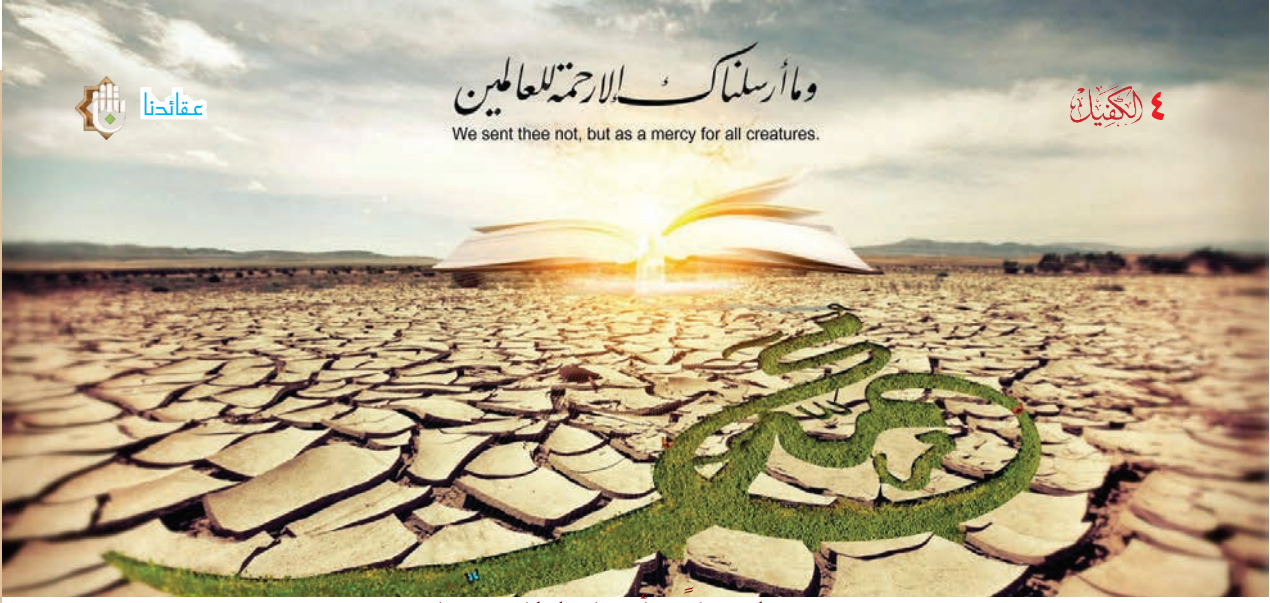

هجروا ثقلاً فاضلوا السبيل

هدى عباس الشمري

يقول الله تعالى في كتابه الكريم إشارة إلى النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧)، ولو دققنا في هذه الآية الكريمة وحديث الثقلين لوجدنا تلك العلاقة المتينة بين أهل البيت عليهم السلام والقرآن الكريم، فالكتاب أشار إلى الرحمة الإلهية المتمثلة بشخص النبي صلى الله عليه وآله، والحديث الشريف يشير إلى امتداد الرحمة وهم أهل بيته الأطهار.

ونحن إنما ننتهل من فيض هذه الرحمة (بمودتهم والاقتداء بهم)، فهم سبل النجاة والله تعالى يقول: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (الأعراف: ١٥٦)، ومن هذه الرحمة التي وسعت كل شيء النبي وأهل بيته عليهم السلام، ومنها التشفع بهم، ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (البقرة: ١٠٥).

ولو بحثنا في أسباب التخبط والضلال الذي وصل إليه التكفيريون لوجدنا أنّ من أول وأبرز أسبابه هو الابتعاد عن نهج أهل البيت عليهم السلام الذين شهدوا الوحي وعاصروا النبوة، ومن ثَمّ كانوا خزنة العلوم والأحاديث النبوية الشريفة والتي توارثها الأئمة الأطهار إماماً بعد إمام. ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ (الفرقان: ٥٧)، فما هو السبيل الصحيح لله تعالى؟ ولماذا لم يقل الرسول صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم كتاب الله فقط؟ أو أهل بيتي فقط؟ لأنه صلى الله عليه وآله على علم بمدى ارتباط أهل البيت عليهم السلام بالكتاب الكريم فهم ترجمانه وأعرف الناس بتأويله، وهم ورثة جدهم وأبيهم الإمام علي عليه السلام الذي كان باباً لمدينة علم الرسول صلى الله عليه وآله. يقول البعض: إن القرآن الكريم مثل الصديق، كلما كانت علاقتك به أقوى واقتربت منه أكثر يعطيك أسراره.

كذلك هم أهل البيت عليهم السلام فكلما تعمقت في معرفتهم ازددت إيماناً وقناعة، إنهم والقرآن الكريم يسيران في خطٍّ متوازٍ واحد، ولذلك ذكر النبي صلى الله عليه وآله أنهما لن يفترقا، وإن تمسكنا بهما معاً فلن نضل بعده.

إن الله تعالى بيّن لنا ذلك في كثير من آياته المباركة.. ولكن كيف يفقهون الكتاب وما جاء فيه وقد اتبعوا غير أهله منذ بداية خطهم، وتوارثوا الفهم الخاطئ للقرآن جيلاً بعد جيل؟!..

فكلما ابتعدوا عن أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ازدادوا بُعداً عن الكتاب الكريم.. فلينظر العالم إلى أين أوصلهم ابتعادهم عن نهج أهل البيت عليهم السلام، وهم ينفثون فتاوى باطلة بجواز هدم قبر النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام !!..

فكيف لقلم أو لسان أو قلب أن يصمت؟!..

عذراً يا رسول الله، فلقد هجروا الثقل الأصغر -فضلاً عن الاكبر- وأضلوا السبيل.

من أحكام الحج / ٤

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: مَن اقترض من إحدى البنوك الأوروبية قرضاً بدون فوائد، فهل يستطيع أن يذهب بهذا المال إلى الحج؟

الجواب: اقتراض مقدارٍ من المال يفي بمصاريف الحج لا يحقق الاستطاعة التي هي شرط لوجوب الحج، وإن كان المقترض قادراً على وفاء قرضه لاحقاً. نعم، إذا كان يملك زائداً على ما يحتاج إليه في معيشته من البضائع والأعيان الأخرى ما تفي قيمته بكلفة الحج، ولكنه لم يتصرف فيه واختار الاقتراض والحج به، كان حجه عن استطاعةٍ.

السؤال: امرأة سجّلت لنفسها دوراً في مؤسسة الحجّ والزيارة وتوفيت قبل مجيء دورها، ويريد ولدها أن يؤدي الحجّ عنها، ولكن بقية الورثة يرفضون ذلك، ويطلبون منح الدور للغير بإزاء مبلغ يوزّع على الورثة، فما هو الحكم؟

الجواب: إذا كان الحجّ مستقرّاً في ذمتها -ولو من جهة تمكنها من شراء دور غيرها قبل وفاتها من دون أن يكون إجحافاً في حقها- وجبت الاستنابة عنها، وإلا لم يجب.

السؤال: ما المقصود بـ(المَحْرَم) الذي يجب أن تذهب معه المرأة للحجّ مع عدم الأمن على نفسها، أهو مَن يحرم عليه نكاحها أم مطلق المؤمن الثقة؟

الجواب: مَحْرَم المرأة هو مَن تحرم عليه بنسبٍ أو رضاعٍ أو مصاهرة، ولكن اللازم في خروج المرأة إلى الحجّ ونحوه هو أن تأمن على نفسها، وإن كان مَن يصحبها من غير المحارم.

السؤال: أيهما أفضل بذل الأموال للذهاب لزيارة المعصومين عليهم السلام أو الحج أم مساعدة الفقراء؟

الجواب: مساعدة المؤمنين المحتاجين أفضل من الحج المندوب وزيارة العتبات المقدسة في حد نفسيهما، ولكن قد يقترن الحج أو الزيارة ببعض الأمور الأخرى التي يبلغ بهما تلك الدرجة في الفضل أو تزيد عليها.

المصدر: موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الإمام الجواد عليه السلام رائد العلم في عصره

إعداد/ منتظر السعدي

إن من أروع صور الفكر والعلم في الإسلام هو ما جسّده الإمام أبو جعفر الثاني محمد بن علي الجواد عليه السلام في زمانه، فإنه قد حوى فضائل الدنيا ومكارمها، وفجّر ينابيع الحكمة والعلم في الأرض، فكان المعلّم والرائد للنهضة العلمية والثقافية في عصره، وقد أقبل عليه العلماء والفقهاء ورواة الحديث وطلبة الحكمة والمعارف لينهلوا من نمير علومه وآدابه (صلوات الله عليه).

لقد دلّل الإمام أبو جعفر الجواد عليه السلام بمواهبه وعبقرياته ومَلَكاته العلمية الهائلة التي لا تُحدّ على الواقع المشرق، الذي تذهب إليه الشيعة الإمامية من أن الإمام لا بد أن يكون أعلم أهل زمانه وأفضلهم من دون فرق بين أن يكون صغيراً أو كبيراً، فإنّ الله أمدّ أئمة أهل البيت عليهم السلام بالعلم والحكمة وفصل الخطاب كما أمدَّ أُولي العزم من أنبيائه ورسله عليهم السلام.

وقد برهن الإمام الجواد عليه السلام على ذلك؛ فقد تقلّد الإمامة والزعامة الدينية بعد وفاة أبيه الإمام علي الرضا عليه السلام وكان عمره الشريف لا يتجاوز السبع سنين، إلّا أن الإمام الجواد عليه السلام وهو بهذه السنّ قد خرق العادة. وعاش في تلك الفترة من حياته متجهاً صوب العلم فرفع مناره، وأرسى أصوله وقواعده، فاستغل مدّة حياته في التدريس ونشر المعارف والآداب الإسلامية وقد احتفّ به جمهور كبير من العلماء والرواة وهم يأخذون منه العلوم الإسلامية من علم الكلام والفلسفة، وعلم الفقه، والتفسير.

وأحيط الإمام الجواد عليه السلام بهالة من الحفاوة والتكريم، وقابلته جميع الأوساط بمزيد من الإكبار والتعظيم، فكانت ترى في شخصيته امتداداً ذاتياً لآبائه العظام الذين حملوا سراج الهداية والخير إلى الناس، إلا أنه لم يحفل بتلك المظاهر التي أحيط بها، وإنما آثر الزهد في الدنيا والتجرد عن جميع زخارفها، على الرغم من أنه عليه السلام لم يلقَ أي ضغط اقتصادي طيلة حياته.

ولكن سمو شخص الإمام عليه السلام وعلو مقامه الشريف جعل المعتصم يضيّق عليه الخناق وأرغمه على مغادرة المدينة والإقامة الجبرية في بغداد، ومن ثم دسّ إليه السم عن طريق زوجته أمّ الفضل -وهي أخت المعتصم- فاستشهد عليه السلام في آخر ذي القعدة سنة ٢٢٠ هـ، وكان الإمام عليه السلام في غضارة العمر وريعان الشباب، فلم يتجاوز من العمر ٢٥ عاماً، فدفن عليه السلام في بغداد بمدينة الكاظمية بجوار قبر جدّه الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

الشيخ ضياء الدين العراقي قدّس سرّه

محمد أمين نجف

هو العالم الجليل والأصولي القدير الشيخ أغا ضياء الدين علي بن الشيخ محمّد العراقي، ولد عام ١٢٧٨هـ في محافظة أراك في إيران.

كانت بداية دراسته في بلده، ثمّ سافر إلى أصفهان لإكمال دراسته، ثمّ سافر إلى النجف الأشرف لمواصلة دراساته العليا. كان من الأساتذة المعروفين في التدريس والتحقيق والتدقيق ومن الشخصيات العلمية التي يشار لها بالبنان، ودرّس في الحوزة العلمية في النجف خمسين سنة متواصلة، وانتهل من معين درسه جمع غفير من العلماء والمجتهدين.

من أساتذته:

السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي، الشيخ فتح الله الأصفهاني شيخ الشريعة، الشيخ محمّد كاظم الآخوند الخراساني، أبوه الشيخ محمّد، السيّد محمّد الفشاركي (رضوان الله عليهم).

من تلامذته:

السيّد محمّد الحجّة الكوهكمري، السيّد محسن الطباطبائي الحكيم، السيّد محمّد رضا الطباطبائي التبريزي، السيّد محمود الحسيني الشاهرودي، السيّد أبو القاسم الخوئي، السيّد محمّد تقي الخونساري، الشيخ محمّد رضا المظفّر، السيّد عبد الله الشيرازي، الشيخ محمّد تقي الآملي، السيّد أحمد الخونساري، الشيخ حسين الحلّي (رحمهم الله).

من صفاته وأخلاقه:

كان قدّس سرّه معروفاً بالتواضع، وطيب الأخلاق، وخفّة الروح، والابتعاد عن التكلّفات التي يلتزم بها مَن شأنه مثله في الفقاهة والعلم والزعامة الدينية، وكان تلامذته يحبّونه بسبب هذه البساطة في المعاشرة، وكانوا يشعرون تجاهه بعلاقة أعمق وأوسع من علاقة التلمذة، فقد كان أُستاذهم وصديقهم في وقت واحد، فكان إذا رقى منبر الدراسة يهيمن على عقولهم وأفكارهم، وكانوا يصغون إليه باحترام، فإذا نزل المنبر وجلسوا إليه في مجلسه الخاص أنس بهم، وأنسوا به.

من مؤلّفاته:

مقالات الأُصول، شرح التبصرة، تعليقات على رسائل الشيخ الأنصاري، تعليقات فوائد الأُصول، حاشية كفاية الأُصول، حاشية العروة الوثقى، حاشية جواهر الكلام، حاشية المكاسب.

وفاته:

تُوفّي (طيب الله ثراه) في الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام ١٣٦١هـ في النجف الأشرف، ودُفن في الصحن العلوي الشريف.

اتقوا النار بشق تمرة

إعداد/ زهراء حكمت

إنها تطفئ غضب الله سبحانه وتعالى، كما في قول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: «إن صدقة السر تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى» (وسائل الشيعة: ٩/ ٣٩٥).

وهي تمحو الخطيئة، وتذهب نارها، كما في قوله صلى الله عليه وآله: «الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار» (عوالي اللآلي: ١/ ٣٦).

ووقاية من النار، كما روي عنه صلى الله عليه وآله: «اتقوا النّار ولو بشق تمرة» (الأمالي للصدوق: ١٥٤).

أيضاً هي دواء للأمراض البدنية والقلبية.

كانت هذه استهلالات محوركم الأسبوعي المبارك في منتدى الجود والكرم ضمن موضوع الأخت (تراتيل فاطمة)، وبدأنا مع رد الأخت (حسينية الهوى) حيث قالت:

إن الصدقةَ بابُ خيرٍ فتحه الله لنا لكي ننال منه بركات ما نتصدق به ولو كان شيئاً قليلاً، فإن الله تعالى يضاعفه إلى عشرة أضعاف وإلى سبعمائة ضعف، قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦١).

وأضافت الأخت (خادمة أم أبيها) قائلة: لا يخفى ما لفضيلة بذل المال والإنفاق في سبيل الله من أثرٍ كبير على المستوى الروحيّ والعباديّ للإنسان ولذلك نقرأ في حياة الإمام الحسن عليه السلام أنّه خرج من ماله مرّتين فتصدّق بكلّ ما يملك، وهي ذخر للأنسان بعد موته، وأيضاً هي مفتاح الرزق، فعن الإمام عليّ عليه السلام: «اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ» (نهج البلاغة: ٨٠٧).

وبينت الأخت (المستغيثة بالحجة) أنواع الصدقة بقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن على كل مسلم في كل يوم صدقة» قالوا: ومَن يطيق هذا؟! قال: إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الطريق صدقة، وعيادة المريض صدقة، واتباع الجنازة صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وردك السلام صدقة» (تنبيه الخواطر: ج١/ ص٩).

وتممت الأخت (فاطمة الزهراء نور عيني) بقولها: إن الكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة، وتبسمك في وجه أخيك المؤمن صدقة، وحفظ اللسان هو صدقة.

وأضافت الأخت (خادمة الحوراء زينب) قائلة: إن بذل المال يعتبر من أنواع الجهاد في سبيل الله، إذ يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾ (التوبة: ١١١)، فالمساهمة في سدّ حاجات المحتاجين هو مما يجعلنا نرتبط معهم في خطٍّ ونهجٍ واحد.

وأضافت الأخت (أم محمد جاسم): نرى

في الإعلام مَن يتصدق بشكل يجرح مشاعر المقابل ويهدر كرامته بالتصوير لغرض كسب نفع دنيوي، وهذا الأمر مذموم، فعن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «أكثر من صدقة السر؛ فإنها تطفئ غضب الرب عزّ وجلّ» (الخصال: ١٨١)، وسيرة أئمتنا عليهم السلام تنافي ذلك، فالإمام السجاد عليه السلام كان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره حتّى يأتي باباً باباً فيقرعه، ثمّ يناول مَن كان يخرج وهو مغطٍ وجهه لئلّا يعرفه الآخذ، ويقول محمّد بن إسحاق: إنّه كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين معاشهم، فلمّا مات عليّ بن الحسين عليه السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل.

وأضافت الأخت (أم باقر) آيات قرآنية عن الآفات التي تفسد الصدقة، إذ يقول الله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ (البقرة: ٢٦٣، ٢٦٤).

وقالت الأخت (وتبقى زينب): إنّ أجر الصدقة ثابت حتى لو كانت على البهائم أو الطيور، فكم نسمع من قصص عن رجل سقى كلباً أو امرأة أطعمت قطة فشملها الله برحماته بذلك الإحسان.

وختمنا بذكر مقطع من رسالة الحقوق.. حيث يقول فيه الإمام زين العابدين عليه السلام:

(وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرك عند ربك عزّ وجلّ ووديعتك التي لا تحتاج إلى الإشهاد عليها، وكنت بما تستودعه سراً أوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم أنها تدفع البلايا والأسقام عنك في الدنيا، وتدفع عنك النار في الآخرة).

ومن المهم أن تكون الصدقة من أفضل المال وأطيبه قال تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢).

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

تصحيح اليقين

علي عبد الجواد

ما زلنا نغترف من المعين الأنقى؛ معين أهل البيت عليهم السلام والمتمثل هنا بسجّادهم عليه السلام في دعائه (مكارم الأخلاق).. فوصل بنا المقام إلى هذا المقطع الشريف: «وصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي»..

نحن نعلم بأن أعلى مراتب العلم هي اليقين.. لذا لابد من ولايته ولاية خاصة.. اذ على أساسه يكون الانطلاق الحقيقي نحو الهدف المنشود..

فمن تيقّن بشيء رتّب آثاراً عليه ، لذا ستكون النتائج تبعاً له.. لذا الحذر كلّ الحذر من أن يبني الانسان افكاره دون التاكد من يقينيتها، فقد يتردّى صاحبه دون بلوغ الهدف.. فمثلاً لو أن شخصاً كان متيقناً (بطريقة ما) بأنّ ما موجود في الزجاجة هو دواء، ولكن الحقيقة هو سمّ قاتل، فماذا ستكون النتيجة؟ سوى الموت!! فهل نفعه يقينه هنا؟! لذا جاء الدعاء بهذه الصيغة «وصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي». لأنه المطّلع على سرائر الصدور والأعلم بحقائق الأمور..

ومن المتيقن أن أمر الدين والآخرة اكثر اهمية من ذلك السمّ في الزجاجة.. إذ يبتني عليه أمر دخوله الجنة من عدمه، ورضوان الله تعالى من عدمه.

إنّ مسألة اليقين لا بد لها من مقدّمات تساعد على الوصول إليه.. منها وأهمها النيّة؛ وهو ما طلبه الإمام عليه السلام في المقطع السابق من الدعاء «اللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِي»؛ إذ هناك ترابط وثيق بين صلاح النية وطلب تصحيح اليقين، فإذا رأى المولى القدير حسن النية وصلاحها فمن كرمه ولطفه على عبده أن يصحح له يقينه الذي قد يكون خاطئاً فيه.

وبطلب التصحيح من الربّ المتعال هو في الحقيقة استشعار من العبد بضعفه وقلّة حيلته وعدم إطّلاعه على حقائق الأمور صحيحها من سقيمها، فلولا التدخّل الالهي بتصحيح يقينه -الذي قد يكون مخالفاً لما يريده تعالى- فإنّه هالك لا محالة، لأنه -لولاه- سيكون من الذين يحسبون أنهم يحسنون صنعاً، فيكون عمله هباءً منثوراً، فلن يصل إلى مبتغاه من بلوغ الكمالات المنشودة والمرجوّة..

(وهذا ما نراه من المعتقدين بالفكر الوهابي الإرهابي، فهم متيقنون بعملهم، وأنّهم سيصلون إلى أعلى وأسمى الدرجات بما يفعلونه!!)، فهل وصلوا إلى اليقين الحقيقي الذي يريده الله تعالى؟؟!!.. لذا فالطريق المستقيم لابد من إنارته بالفيوضات الإلهية بتوجيه القلب الوجهة الحقيقية عن طريق تصحيح اليقين.

وهذا لا يتأتى إلا إذا كان العبد متكلاً اتكالاً حقيقياً على خالقه تعالى، وأن يجعل ثقته به ثقة عمياء، وهذا يعني التسليم التام لقدرته ومشيئته تعالى، فلا يبقى عندها إلا الدعاء بالتوفيق والسداد في كل أموره، إذ وحده القادر على تصحيح الأمور التي لا يعلمها إلا هو.. وهيهات.. أنت أكرم من أن تضيّع من ربّيته.. وأنت قلت وقولك الحق:

﴿ فَمَن اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ (طه: ١٢٣).

صفات مَن ينتحل التشيّع

من وصية الإمام
الباقر عليه السلام لتلميذه جابر بن يزيد الجعفي:

يا جابر، أيكتفي مَن ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت؟!

فو الله ما شيعتنا إلا مَن اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعهد للخيرات من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس إلا من خير وكانوا أمناء عشائرهم في الأشياء.

(مجموعة ورام : ج: ٢/ ص ١٨٦)

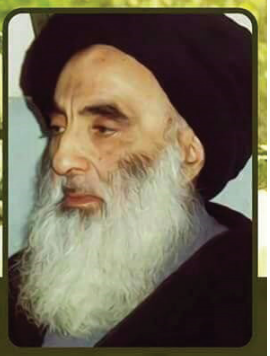

توجيهات مرجعية

مصطفى الباوي

توجيهاتُ المرجعيّة الدينيّة العُليا لشرائح المجتمع كافة حول دعم وإسناد المجاهدين في سوح القتال..

تطبيقاً لأحاديث المعصومين عليهم السلام وجّهت المرجعيّةُ الدينيّة العُليا المجتمعَ بكلّ شرائحه وحثّته على دعم وإسناد المقاتلين من القوّات الأمنية والحشد الشعبيّ المقدّس الذين يدافعون عن العراق وشعبه ومقدّساته ضدّ برابرة العصر وفجّار الزمان..

لقد قُدّر للعراقيّين أن يكونوا في مقدّمة من يُقاتل هؤلاء الإرهابيّين ويسعى الى كسر شوكتهم ويساهم في القضاء عليهم، وكانت لهم بحمد الله تعالى انتصاراتٌ مهمّة في هذا الطريق

ومن هذه التوصيات ما صدر عن مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف في النجف الأشرف:

١. من أعظم الخيرات وأجلّها هو الاهتمام بأَمْر مَنْ يقومون بالدفاع عنكم في جبهات القتال.

٢. عليكم الاهتمام بذويهم ولا يضيعنّ عوائلهم وأولادهم بحضرتكم؛ فإنّكم تعيشون في ظلّ الأمان الحاصل لكم بتضحياتهم.

٣. هم الذائدون عنكم، والحماة لعزّكم، والحافظون لكرامتكم، والمؤدّون للفرض عنكم.

٤. لا تستأثروا بما أنعم الله تعالى به عليكم من دونهم، ولا يعانوا فقراً في جنب غناكم.

٥. اعلموا أنّ مَنْ كان لأخيه في غيبته وعوزه كان الله سبحانه وتعالى له في مثله من حيث لا يحتسب.

٦. مَنْ خلف مقاتلاً في أهله كان الله تعالى خليفته في ذويه.

٧. مَنْ أعان مجاهداً على أمره كان شريكاً له في جهاده من غير أن ينقص من أجره شيء.

٨. مَنْ جهّز غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومَنْ خلف غازياً في سبيل الله بخير فقد غزا.

٩. ينبغي في زمن الجهاد أن لا يخلو المرءُ من الجهاد في سبيل الله بنفسه أو بماله.

١٠. مَنْ رغب عن الجهاد من غير عذرٍ كان عند الله سبحانه ملوماً.

١١. مَنْ لم يغزُ أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً في أهله بخير أصابه الله سبحانه بقارعة قبل يوم القيامة.

١٢. مَنْ لَقِيَ الله سبحانه وليس له أثرٌ في سبيل الله لَقِي الله وفيه ثلمة.

مواقف وردود..
(التحالف الوهابي)

علي حسين الخباز

السؤال الذي وجّهناه لمجموعة من المثقفين عن مغزى الكتابة عند أولئك الذين يقفون مؤيدين ومبشرين لمشروع ما يسمى بـ(التحالف الإسلامي)، هل هو العنت أم تراهم فعلاً يجهلون مساعيه؟

فكان الجواب يقول: غبي مَن لم يعرف أن هذا التحالف العسكري شكلٌ لصرف الأنظار عن فشل التجاوز الوهابي في اليمن، وفشل عاصفة الحزم المشؤومة، هو غبي مَن لم يعرف أنهم أتباع حملة تضامن العمالة لإسرائيل، لقد كشفت ملامحها وسيكشفها المستقبل أكثر.

غبي مَن لم يعرف إلى اليوم منابع الإرهاب ومصادره وتمويلاته، الإرهاب هو فعل وهابي تمدد بفعل الملايين من الدورات.

غبي مَن لم يعرف أن هذا الحلف هو تحالف أُعدّ للإخلال بقواعد الإسلام لا لبناء أمة إسلامية موحدة مثلما يدّعون.

غبي مَن لم يعرف أن هذا التحالف هو تحالف طائفي مشبوه.

غبي مَن لم يدرك أن هذا التحالف الوهابي الثلاثيني هو سعي لخلط الأوراق للتستر على الدول المدانة بالإرهاب.

غبي مَن لم يعرف أن هذا التحالف شُكّل لنصرة داعش.

غبي مَن لم يعرف أن هذا التحالف يرتكز على البعد الطائفي ويبتعد عن الإسلام.

غبي مَن لم يدرك أن الحشد الشعبي يعد من فصائل المقاومة الحقيقية التي أعادت هيبة العراق، فلذلك نجد روح الانتقام عند أولئك الكُتّاب الساعين لنصرة الباطل من أجل أن لا تخسر بضاعتهم في مزادات الضمير.

لنعيد الحكاية بترتيب آخر، كان انبثاق الحشد الشعبي يشكّل صدمة كبيرة لجميع المتآمرين على العراق من ذيول الأنظمة المتهرئة ومن بعض الميلشيا ومن مرتزقة مختلفة جنسايتهم، والتي استطاعت أن تحتل عدداً من المحافظات وتتوغل إلى العاصمة بغداد، وتنتشر من جهة أخرى لتطويق كربلاء من عدة جهات.

لكن هذا الوليد الوطني أذهلهم وجعل خيباتهم متتالية مع كل مؤامرة جديدة يجدون الحشد الشعبي أمامهم ليبطلها وبإصرار. لقد انتصر الحشد الشعبي رغم تعدد مصادر المواجهة وتنوعها، إلا أن اليأس والعجز جعلهم لا يقدرون على المواجهة إلا من خلال حشد ثلاثين جيشاً أو أكثر لمقاتلة هذا الحشد المؤمن والذي سيكون لهم بالمرصاد.

إنَّ البعد عن الله مَوْتٌ في حضرة الحياة

إلى مَن يشتكي البعد عن اللّه تعالى

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إنّ من المسائل التي تقلق التائبين في توجههم إلى الله تعالى هو: إحساسهم باليأس؛ لما يرونه من خيانة قوة المقاومة لديهم، عندما يواجهون المنكر الذي تركوه، بعد إحساسهم بالندامة مباشرة بعد ارتكاب ذلك المنكر، وبذلك تمر عليهم فترة من ربيع العمر الذي يتم فيه زرع الآخرة، وهم يتأرجحون بين المعصية والتوبة، ومن الواضح أن هذا الأمر لا يستقيم إلى الأبد.. فإما: إدمان المنكر، أو التوبة النصوح.

ولا بد من دراسة مناشئ هذه الظاهرة الخطيرة، فمن ذلك ضعف النفس الإنسانية أمام مثيرات الشهوة، فيكون مثَل النفس كمثل مركبة فضائية اقتربت من دائرة الجاذبية الأرضية ففقدت توازنها، متجهة إلى الأسفل، مرتطمة بالأرض، والحال أنّ طريق السلامة يتمثل في الحركة ضمن دائرة الأمان، وذلك بعدم الاقتراب من المواضع التي يفقد الإنسان فيها سيطرته على نفسه.

ونظراً إلى طبيعة الإنسان المتأثرة بالجو الاجتماعي الذي يحيط به -وخاصة الأسرة- فإنّه لا يمكن إنكار تأثير سلوكيات الأطراف المحيطة بالإنسان، فلطالما ترد الشكاوى من الذين يريدون تحسين علاقتهم بالله تعالى، وإذا بالزوج أو الزوجة أو الأبوين أو الأرحام يشكلون عنصر إحباط، بل منع في كثير من الأحيان..

ولا يمكن للفرد من ناحية قطع العلاقة بمَن حوله، ومن ناحية أخرى لا يمكنه التفريط بحالة اليقظة الروحية التي يعيشها، إذ لعلّ هذه الحالة لا تعود إليه ثانية!.. فيرجع إلى الوراء ليكون أسوأ مّما كان عليه سابقاً، إذ أنّ الإدبار بعد الإقبال خطير جداً.

إنّ الذي يريد تشجيعاً من الآخرين في تغيير مسيرة حياته إلى الأفضل -بحسب ما يملي عليه العقل والشرع- من الممكن أن يصاب بخيبة أمل كبرى في هذا المجال، وكم هو رائع هذا الحديث المروي عن الإمام علي عليه السلام عندما قال: «أَيُّهَا النَّاسُ، لاَ تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقلَّةِ أَهْلِه، فَإِنَّ النَّاسَ قَد اجْتَمَعُوا عَلَى مَائِدَةٍ شِبَعُهَا قَصِيرٌ، وَجُوعُهَا طَوِيلٌ» (نهج البلاغة: ٥٠٧).

والحل الجامع لتخطي كل العوائق السالفة هو: أن يخط الإنسان لنفسه طريقاً مستقلاً في الحياة، فلا يحاول ربط مصيره بالآخرين؛ فإنّ العلاقات البشرية تتقطع في أول لحظات الانتقال من هذه الدنيا، كما ينبغي أن لا يجعل الإنسان طبيعة البلد الذي يعيش فيه ذريعة للانهماك في المعاصي، فإنّ الثابتين على طريق الهدى في ذلك البلد، يؤتى بهم يوم القيامة، ليسجل الله تعالى بهم شاهد إدانة للجميع، ممن تذرع بجبر البيئة والزمان.

هل يمكن رؤية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف؟

السيد جعفر مرتضى العاملي

بعد أن كثرت في الآونة الأخيرة ادّعاءات رؤية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.. يطرح الكثير من الناس تساؤلات طالما شغلت بالهم:

هل يمكن لأي أحدٍ رؤية الإمام عجل الله فرجه الشريف في زمن الغَيبة الكبرى؟

وكيف نميز بين مَن يرى الإمام عجل الله فرجه الشريف حقيقة، وبين مَن يدّعي ذلك كذباً؟

ويجاب عليها: بأنه يمكن ذلك، وليس هناك مانع من رؤية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، ولكن لا يصح لأحدٍ أن يدّعي أنه يحمل منه مهمات ورسائل ونحو ذلك.

وقد رآه كثير من علمائنا، ولكنهم بقوا في دائرة عدم الادّعاء، ولم يقل أحدٌ منهم أنه كُلّف بمهمةٍ ما، وعلى مَن يرى الإمام عجل الله فرجه الشريف أن يثبت ذلك بشكل قطعي، بعد أن يعلم بأن هذا الذي رآه هو الإمام بشكل جازم أيضاً، وكيف يستطيع أن يثبت ذلك؟! وأنّى له به؟!!

ولا بد للذي يتمكن من رؤية الإمام عليه السلام أن يكون قد بلغ من التقوى والانضباط والورع، بحيث يراه كل البشر على خط الله تعالى، وفي صراط الحق، وأن لا يدّعي أنه كُلّف بأي مهمة أو تكليف، خصوصاً فيما يرتبط بالتعديات على حقوق البشر، كأن يقول: رأيتُ الإمام عليه السلام وقال لي: إن فلاناً فاجرٌ..

فهذا ما لا يفعله علماؤنا الكرام، بالإضافة إلى أنهم يتسترون على رؤيتهم اياه عجل الله فرجه الشريف ما أمكنهم، فالمعلِن به متهمٌ في دينه، وفي نواياه، وفي تقواه.

وقد يأتي سائل ويقول: ولكن هناك مَن يتحدث عن أخذ تكاليف خاصة من الإمام عليه السلام؟

فنقول له:

هذا ليس صحيحاً، ولا يوجد تكليف خاص، وهؤلاء هم الذين ذكرهم الإمام المهدي عليه السلام في توقيعٍ إلى نائبه الرابع الشيخ علي بن محمد السمري رضي الله عنه ليقول عنهم: «وسيأتي شيعتي مَن يدّعي المشاهدة، ألا فمَن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصحية فهو كاذبٌ مفتر...» (كمال الدين: ص٥١٧/ ح٤٤).

أي من ادّعى ذلك، وأعلن به، وأراد أن يستفيد منه في التعرض للآخرين.. حتى ولو بكسب تعظيمهم وإكرامهم وطاعتهم له.. فكذبوه؛ فإن هؤلاء متهمون في دينهم وتقواهم ونواياهم.

(انظر: مقالات ودراسات، للسيد جعفر مرتضى العاملي: ص١١٩)

من إصداراتنا

صدر عن وحدة التأليف والدراسات

التابعة لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

كتاب بعنوان:

معجم

ما ألف عن أبي الفضل العباس عليه السلام

(باللغة العربية)

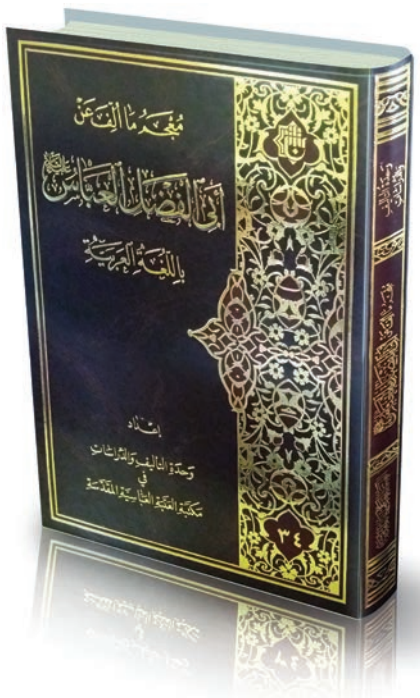

وهو عبارة عن معجم ببليوغرافي يحوي في طياته كلّ ما يتعلّق بشخص العباس عليه السلام مؤلّفاً باللغة العربيّة فقط، وقد قُسّم الكتاب موضوعيّاً على سبعة فصول وملحق..

فالفصل الأول في الكتب المختصّة بأبي الفضل العباس عليه السلام، وفيه (٧١ عنواناً).

والفصل الثاني في الكتب المختصّة بكراماته عليه السلام، وفيه (٤ عناوين).

والفصل الثالث في الكتب المختصّة بمرقده عليه السلام، وفيه (٩ عناوين).

والفصل الرابع في الكتب المختصّة بزيارته عليه السلام، وفيه (٥ عناوين).

والفصل الخامس في الكتب الأدبيّة المختصّة به عليه السلام (الشعر- المسرحيّة)، وفيه (١٠ عناوين).

والفصل السادس والسابع بعنوان: أبو الفضل العباس عليه السلام في قصص الأطفال، وفيه (٦ عناوين)، وأبو الفضل العباس عليه السلام في عناوين بعض الكتب، وفيه (١٤ عنواناً).

وأمّا الملحق فقد خُصّص في ذكر الكتب التي لم نحصل على نسختها، وفيه (١٩ عنواناً)، فكان مجموعها (١٣٨ عنواناً).

يُطلب من معرض الكتاب الدائم

في منطقة ما بين الحرمين الشريفين

بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

الكفيل

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير: علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي